فكر عاشوراء وتأثيره على المجتمع

في كل موسم عاشورائي حسيني يجتهد خطباء المنبر الحسيني في طرح ومعالجة الموضوعات التي تمس المجتمع بشكل مباشر وتؤرق المهتم بالشأن الاجتماعي وبالخصوص فيما يتعلق بدائرة اصلاح وترميم أسس وقواعد كيان البيت الشيعي الثقافي من الأفكار والمعتقدات والقناعات والوعي.

ويعالج فكر عاشوراء المطروح كثير من القضايا الفكرية والثقافية والاجتماعية وتصحيح مايطرا من لبس في المسائل العقائدية والثقافية المختلف عليها سواء مع الأخر المسلم أو الشيعي او الغربي.

ويبرز في الغالب سجال فكري معزز بالاستدلال التشريعي والعلمي والعقلي لتصحيح اللغط واللبس في الافكار والقناعات التي تتداول بين الثقافات المختلفه التي تسود في المجتمع وتؤثر على العقل الجمعي

ويعد فكر عاشوراء الذي يتناوله خطباء المنبر الحسيني أكبر مؤثر ثقافي إيجابي على عقول ونفوس شرائح المجتمع المتلقي وقد يتسائل البعض لماذا له تأثير كبير والجواب إن هذا الفكر له عمق في التأثير المباشر على العقول والنفوس والعاطفة مستمدا هذا التأثير من قضية الإمام الحسين عليه السلام التاريخية ومدى مكانته الاجتماعية وقرابته من النبي الاكرم صلى ا عليه واله وسلم وتجذر محبة أهل البيت في قلوب ونفوس المؤمنين

ويتزايد تاثير فكر عاشوراء المطروح على المتلقي كلما كان الطرح يخاطب العقل والعاطفة في آن واحد مؤثرا في نفس ووجدان وعاطفة المتلقي بحيث يتفاعل معها المستمع وتتغير لديه بعض مااشتبه لديه من قناعات فكرية وتتهذب لديه أخلاقيات وسلوكيات خاطئة قد يرتكبها البعض من أفراد المجتمع.

من ذلك نجدان خطاب المنبر الحسيني يفتقدإلى خيار تحديد اولويات الطرح الفكري بحسب أهمية أختيار الموضوعات التي يحتاج لها المجتمع وبالخصوص في خيار مايؤثر في ثوابت القيم والمعتقدات الدينية والتي تمثل محور الطرح الثقافي.

لذلك فأن فكر المنبر الحسيني لاينحصر على موضوعات قد تكون ثانوية وليست مؤثره على العقل الجمعي فهناك قضايا ملحه حديثه من ثقافات عالميه لها تأثر سلبي كبير ومركز على قيم ومعتقدات جميع شرائح المجتمع تتسبب في احداث تحولات أجتماعية سريعه في القناعات والايمان بالقيم والمبادئ والاخلاقيات الدينية.

وحينما تشاهد الثقافة الغربية العالمية تنشر وتفرض المثلية والرذيله والالحاد وتغير القناعات والايمان الراسخ بالقيم والمعتقدات الدينية لدى المجتمع وتسخر الإعلام وتضع البرامج التي تستهدف الجيل الناشئ والأجيال المعاصرة أليس كل ذلك يستدعي ان يكون اولوية فكر المنبر الحسيني المطروح هو

تأصيل القيم والمبادئ والأخلاقيات الدينية على المدى القريب والبعيد من أجل ان يترسخ الإيمان وتثبت القيم والاخلاقيات الدينية في النفوس.